

ألفاظ الترجيح والاستحسان عند ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)

م.د. هدى ناجي عبيد البديري

مركز إحياء التراث العلمي العربي - جامعة بغداد

Hudanaji800@yahoo.com

الملخص

تناول موضوع هذا البحث ألفاظ الترجيح والاستحسان عند ابن هشام الأنصاري، وهو نحوي مصري، فاق أقرانه ومعاصريه، كان يتمتع بذكاء خارق، وذاكرة قوية، وهو المتفرد بالفوائد الغريبة، والمباحث الدقيقة، والاستدراكات العجيبة، والاقتدار على التصرف في الكلام، وكان لكتابيه: مغني اللبيب عن كتب الأعراب وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، صدى في النفوس، ونال بهما منزلة لدى العلماء والأدباء فاشتهر في حياته، وأقبل الناس عليه غير أن شهرته لم تكن محصورة في مصر وحدها، بل تعدتها إلى المشرق والمغرب، قال ابن خلدون عنه: ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية، يقال له: ابن هشام، أنحى من سيويه .

كلمات مفتاحية : ألفاظ ، الترجيح ، الاستحسان .

The words of weighting and favoring Ibn Hisham Al-Ansari (٧٦١

A.H)

Dr. Hoda Naji Obaid Al – Budairi

Center Reval of Arab Science Heritage_ Baghdad of University

Abstract

Ibn Hisham Al-Ansari is a multi-faceted, multi-faceted world. He is known for being a worldly scientist. As we

browse his works, a man has absorbed the knowledge of his age And the culture of his generation, we see if he addressed a grammatical witness, or address the issue of language, is full of explanation and simplifies the clarification, and does not forget the brilliant gesture and the story was written by the original fair exhibitions of our Arab heritage. .

Key words : words ,weighting ,appreciation .

المقدمة

ابن هشام الأنصاري عالمٌ ذو ثقافة متعددة الجوانب متنوعة ، فهو وإن اشتهر بكونه عالماً نحوياً نجده حين نتصفح مصنفاته رجلاً قد استوعب معارف عصره ، وسبر غور ثقافة جيله ، فنراه إذا تصدى لشاهد نحوي، أو تناول مسألة لغوية ، يفيض في الشرح ويتبسط في التوضيح ، ولا ينسى اللفتة البارة والحكاية الطريفة فكانت كتبه معارض أصيلة لتراثنا العربي .

والرَّاجِحُ هو الوزانُ عند ابن منظور الأفريقي (ت ٧١١ هـ) وَرَجَحَ الشيءَ بيده: رَزَنَهُ ونَظَرَ ما ثَقُلَهُ ، وَأَرْجَحَ المِيزَانَ أي أثقله حتى مال ، وَأَرْجَحْتُ لفلان وَرَجَّحْتُ تَرْجِيحًا إذا أعطيته راجِحًا ... والتَّرْجُحُ: التَّدْبِذُ بين شيئين عامٌّ في كل ما يشبهه ^(١) وفَسَّرَ الزَّيْدي (ت ١٢٠٥) الترجيح بقوله: ((وأرجح الميزان أثقله حتى مال ورجح)) ^(٢) .

ووضَّحَ الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) الترجيح اصطلاحاً فقال هو: إثبات مرتبة في أحد الدليلين على الآخر ، أي بمعنى أن أحد الدليلين يغلب على الآخر لسبب ما يخوله الرجحان ^(٣) .

وأما الاستحسان فهو : الحُسْنُ :ضدُّ القُبْحِ ونَقِيضَه , و: الحُسْنُ نَعَتْ لما حَسُنَ...وهو يُحَسِّنُ الشيءَ أي يَعْمَلُهُ , وَيَسْتَحْسِنُ الشيءَ أي يَعُدُّهُ حَسَنًا وَيُقَالُ : إِنِّي أَحَسَنُ بِكَ النَّاسَ (٤) .

وقد استعمل ابن هشام علامات شتى لترجيح الرأي الذي يراه صائبا أو يتبناه , منها استعماله صيغة أفعَل التفضيل (الأولى , الأحسن , الأرجح , الأجود, الأصح) وغيرها , أو قد يلجأ إلى استعمال صيغة اسم الفاعل (الظاهر، عال) علامة للترجيح , وأحيانا يستعمل الفعل المضارع المبني للمفعول (يُرجح , يُحسن) , وأحيانا أخرى يستعمل الفعل المضارع المبني للفاعل (نختار) .

ومن علامات الترجيح عنده أنه يذكر أحيانا رأياً واحداً أو مذهباً واحداً في المسألة دون ذكر المذاهب أو الآراء الأخرى, وربما يورد عبارة تبين ترجيحه أو استحسانه لمسألة ما من ذلك قوله : ((وهذا هو الراجح عند الحذاق)) (٥) , أو قوله: ((وهذا الذي شهد به الاستقرار وقضى به الذوق الرفيع)) (٦) أو قوله : ((وهو الراجح في القياس والأكثر في كلامهم)) (٧) وقوله : ((وهذا القول هو المشهور بين الناس)) (٨) .

و عملت الباحثة بإحصاء المصطلحات التي ذكرها ابن هشام ووجدت أنها زادت على الثمانية عشر جذراً لغوياً وتنوع ظهور هذا الجذر في عدد من الصيغ يأتي في مقدمتها ويفوقها عدداً صيغة (أفعَل التفضيل) وحاز على المرتبة الأولى في الاستعمالات الإصطلاحية ثم يتبعه (اسم الفاعل) ومن ثم صيغة المبالغة) و (الفعل المضارع المبني للمعلوم أو للمجهول) و (الصفة المشبهة) و (المصدر).

وقد وجدت وجوه عديدة أفضلها أن تسردَ ألفاظَ الترجيح والاستحسان متسلسلة على الترتيب الألفبائي لمادة الجذر الثلاثي :

- جود

قال ابن منظور : ((الجَيِّد : نقيض الرديء ، على فيعل ، وأصله جَيِّود فقلبت الواو ياءً لانكسارها ومجاورتها الياء ، ثم أُدغمت الياء الزائدة فيها ، والجمع جِياد ، وجيادات جمع الجمع ... وجاد الشيءُ جُودةً وجَوْدَةً أي صار جيِّداً))^(٩) .

واستعمل ابن هشام صيغة (جيد) وصيغة أفعال التفضيل (أجود) في نصٍ واحدٍ فقال : ((الثاني : أن ينصب على أصل الباب ، وهو عربي جيد ، والاتباع أجود منه))^(١٠) .

وقال : ((ويكون الحذف من الصفة لا من الصلة ، ونظيره قوله :

إن يقتلوك فإنّ قتلك لم يكن عارا عليك وربّ قتل عار^(١١)

أي هو عار ، بل معنى النكرة هنا أحسن ، والأجود أن يستشهد بقراءة يحيى بن يعمر (تماما على الذي أحسن)^(١٢) برفع أحسن))^(١٣) .

وتحدث عن (ما) وعملها فقال : ((وقوله عملها : أي عمل (ما) وكان الأجود أن يقول في (ما) و(لا) أنّهما يعملان عمل (ليس) لأنّهما محمولتان عليها))^(١٤) .

وقال في موضع آخر : ((وأما الآية الثانية ففيها أيضا أوجه ، أرجحها وجهان : أحدهما : أن يكون (الذين هادوا) مرتفعا بالابتداء والوجه الأول أجود))^(١٥) .

وقال : ((وإن كانت زائدة ، وكان الجيد أن يستدل بقوله تعالى ..))^(١٦) .

- حسن

جاء في لسان العرب : ((حَسُنَ وَحَسَنَ يَحْسُنُ حُسْنًا فِيهِمَا ، فهو حَاسِنٌ وَحَسَنٌ))^(١٧) ، استعمل ابن هشام صيغة أفعال التفضيل (الأحسن) وهو يتحدث عن النعت وحكمه مع منوعته فقال : ((ويتبع منوعته في واحد من

أوجه الإعراب ، ومن التعريف والتذكير ، ثم إن رفع ضميراً مستتراً تبع في واحد من التذكير والتأنيث ، وواحد من الأفراد وفرعيه ، وإلا فهو كالفعل ، والأحسن : (جاءني رجل قعود غلمانته) ، ثم (قاعد) ثم (قاعدون) ((^(١٨)).

واستعمل الصيغة نفسها مجردة من (ال) التعريف ، (أحسن) في هذا الباب متحدثاً عن النعت فقال : ((ويجب إفراد الوصف ولو كان فاعله مثني أو مجموعاً ، كما يجب ذلك في الفعل ، فنقول (قام أبوهما) و(قام أباهم) و(أكلوني البراغيث) ثني الوصف وجمعه جمع السلامة ، فقال : (قائمين أبوهما) و(قائمين أباهم) ، وأجاز الجميع أن تجمع الصفة جمع تكسير ، إذا كان الاسم المرفوع جمعاً ، فنقول : (مررت برجال قيام أباهم) و (برجل قعود غلمانته) ، ورأوا ذلك أحسن من الأفراد الذي هو أحسن من جمع التصحيح))^(١٩).

واستعمل صيغة الفعل المبني للمجهول (حَسَنَ) فقال وهو يتحدث عن قول الشاعر :

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فَقَدَ^(٢٠)

وقوله : (((ونصفه) تابع لقوله (هذا) ، فمن قدره منصوباً ونصب الحمام نصبه ومن قدر فيه الرفع رفعه . وقد يجوز الرفع من نصب الحمام ، وذلك على أن يجعله معطوفاً على المستتر في (لنا) ، وَحَسُنَ ذلك لأجل الفصل))^(٢١).

واستحسن قول ابن خروف ووصفه بأنه (حَسَنَ) مستعملاً (الصفة المشبهة) فقال : ((والضمائر ترد الأشياء إلى أصولها ، ولا في الموقوف عليها ، نصّ على ذلك ابن خروف ، وهو حسن ، لأنّ الفعل الموقوف عليه إذا دخله الحذف حتى بقي على حرف واحد أو حرفين وجب الوقف عليه بهاء السكت كقولك : (عه) و(لم يعه) ، ف(لم يك) بمنزلة (لم يع) ، فالوقف عليه بإعادة

الحرف الذي كان أولى من اجتلاب حرف لم يكن ولا يقال مثله في (لم يع) لأن إعادة الياء تؤدي إلى إلغاء الجازم ، بخلاف (لم يكن) فإن الجازم اقتضى حذف الضمة ، لا حذف النون ((^(٢٢)).

واستعمل (أفعل التفضيل) مضافا إلى الضمير (أحسنها) فقال : ((أقسام الكلمة: وهي اسم وفعل وحرف ... وأحسنها أن يقال : إن الكلمة إما أن يصح إسنادها إلى غيرها أو لا ، إن لم يصح فهي الحرف ، وأن صحَّ ، فإما أن يقترن بأحد الأزمنة الثلاثة أو لا فإن اقتربت فهي الفعل وإلا فهي الاسم)) (^(٢٣)).

وعلق ابن هشام على قول الشاعر :

نم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام^(٢٤)

وقال : ((هذا البيت لجريز ، وهو مما حسن للفظه لا لمعناه ، وهو أحسن بيت ذكر فيه اللوى، ولأولئك فيه موقع بديع)) (^(٢٥)).

- حق

قال ابن منظور : ((الحق : نقيض الباطل ، وجمعه حقوق وحقاق وليس له بناء أدنى عدد ، وفي حديث التلبية : لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا أي غير باطل .. وَحَقَّ الأمرُ يَحِقُّ وَيَحِقُّ حَقًّا وَحَقُّوا : صار حَقًّا وثبت ، قال الأزهري : معناه وَجِبَ يَجِبُ وَجوبا ، وَحَقَّ عليه القولُ وَأَحَقَّتْهُ أنا . وفي التنزيل : (قال الذين حَقَّ عليهم القول) (^(٢٦)، أي ثبت) ((^(٢٧)).

واستعمل صيغة أفعل التفضيل قائلاً : ((... الثالث : مصدر مختص نحو (فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة)) (^(٢٨) لعدم الفائدة ، فامتناع سير على إضمار السير أحق ، خلافاً لمن أجازاه)) (^(٢٩)).

وقال ابن هشام وهو يتحدث عن (إمّا) : ((وقد تضمن سكوتي عن (إمّا) أنها غير عاطفة ، وهو الحق وبه قال الجرجاني : عدّها في حروف العطف سهو ظاهر^(٣٠))) (^(٣١)).

وقال في موضع آخر : ((والحقُّ أنَّ جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار))^(٣٢) .

حق

قال ابن منظور : ((تقول حَقَّقْتُ الأمر: وأَحَقَّقْتُهُ إذا كنت على يقين منه .. وَحَقَّقَ قوله وظنَّه تحقيقاً أي صادق , وكلامٌ مُحَقَّقٌ أي رصين))^(٣٣) .
استعمل ابن هشام مصطلح صيغة المبالغة (التحقيق) : ((ويعد (ولكن كذبوا) جملة , و(فأخذناهم بما كانوا يكسبون)^(٣٤) كله جملة , وهذا هو التحقيق ولا ينافي ذلك ما قدمناه في تفسير الجملة))^(٣٥) .

- خير

جاء في لسان العرب: ((خار الشيء واختاره: انتقاه.. والاختيار: الاصطفاء وكذلك النَّخِيرُ))^(٣٦) .

استعمل ابن هشام صيغة اسم الفاعل (المختار) فقال : ((وقيل بامتناع التتوين وجوبا . وجواز الفتح راجحاً . والكسر مرجوحاً وهو المختار))^(٣٧) .
واستعمل هذا اللفظ وهو يتحدث عن باب الاشتغال فقال : ((إذا بُني الفعلُ على اسم غير (ما) التعجيبة , وتَضَمَّنَتِ الجملةُ الثانيةُ ضميره , أو كانت معطوفة بالفاء لحصول المشاكلة رفعتَ أو نصبتَ , وذلك نحو(زيدٌ قامَ وعمرُو أكرمُته لأجلِهِ), أو (فَعَمَرُوا أكرمُته) بخلاف (ما أحسنَ زَيْداً وعمرُو أكرمُته عنده) فلا أثر للعطف , فإن لم يكن في الثانية ضميرٌ للأول ولم يعطف بالفاء فالأخفش والسيرافي يمنعان النصب , وهو المختار^(٣٨) .

- رجح^(٣٩)

استعمل ابن هشام علامات شتى لترجيح الرأي الذي يراه صائبا أو يتبناه , ومن ذلك استعماله الفعل المضارع (يترجح) بكثرة , وقد استعمله في باب المفعول معه فقال في أصل كتاب قطر الندى : ((وقد يجب النصب , كقولك:

((لا تنه عن القبيح وإتيانه)) ومنه : ((قمتُ وزيدًا)) و((مررتُ بكَ وزيدًا))
على الأصح فيهما , ويترجح في نحو قولك : ((كُنْ أنتَ وزيدًا كالأخ))
ويضعف في نحو : ((قام زيدٌ وعمرو)) وقال في الشرح : للاسم الواقع بعد
الواو المسبوقة بفعل أو ما في معناه ثلاث حالات :

إحداهما : أن يجب نصبه على المفعولية , وذلك إذا كان العطف ممتنعاً لمانع
معنوي أو صناعي , فالأول كقولك : ((لا تنه عن القبيح وإتيانه)) , وذلك لأنَّ
المعنى على العطف : لا تنه عن القبيح وعن إتيانه , وهذا تناقض . والثاني
كقولك : ((قمتُ وزيدًا)) و((مررتُ بكَ وزيدًا)) , أمّا الأول فلأنه لا يجوز
العطف على الضمير المرفوع المتصل إلّا بعد التوكيد بضمير منفصل , كقوله
تعالى (لقد كنتم أنتم وأباؤكم في ضلال مبين)^(٤٠) , وأمّا الثاني فلأنه لا يجوز
العطف على ضمير المخفوض إلّا بإعادة الخافض , كقوله تعالى (وعليها
وعلى الفلك تحملون)^(٤١) , ومن النحويين من لم يشترط في المسألتين شيئاً ,
فعلى قوله يجوز العطف , ولهذا قلت : ((على الأصح فيهما))^(٤٢).

الثانية : أن يترجح المفعول معه على العطف , وذلك نحو قولك : ((كُنْ أنتَ
وزيدًا كالأخ)) , وذلك لأنك لو عطفت (زيداً) على الضمير في (كُنْ) لزم أن
يكون (زيد) مأموراً , وأنت لا تريد أن تأمره , وإثماً تريد أن تأمر مخاطبك بأن
يكون معه كالأخ , قال الشاعر :

فكونوا أنتم وبني أبيكم مكان الكليتين من الطحال^(٤٣)

الثالثة : أن يترجح العطف ويضعف المفعول معه , وذلك إذا أمكن العطف
بغير ضعف في اللفظ , ولا ضعف في المعنى , نحو : ((قام زيدٌ وعمرو)) ,
لأنَّ العطف هو الأصل , ولا مضعف له فيترجح^(٤٤).

وقال في نص آخر وهو يتحدث عن القول النحوي ((ما قامَ إلّا هندٌ))
مستعملاً الفعل نفسه (يترجح) : ((وكان الظاهر أن يجوز في نحو : ((ما قامَ

إِلَّا هُنْدُ)) الوجهان , ويترجح التأنيث كما في قولك : ((حضرَ القاضي امرأة) , ولكنهم أوجبوا فيه ترك التاء في النثر , لأنَّ ما بعد (إِلَّا) ليس الفاعل في الحقيقة , وإنما هو بدل من فاعل مقدر قبل (إِلَّا) وذلك المقدر هو المستثنى منه , وهو مذكر , فلذلك ذكر العامل , والتقدير : ما قام أحدُ إلَّا هُنْدُ))^(٤٥).

واستعمل ابن هشام صيغة أفعل التفضيل المُحلى بـ (أل) (الأرجح) ومثال ذلك قوله في باب النواسخ متحدثاً عن (ظن) : ((ومثال تأخرها عنهما قولك : ((زيداً عالم ظننتُ)) بالإهمال, وهو الأرجح بالاتفاق , ويجوز : ((زيداً عالماً ظننتُ)) بالإعمال))^(٤٦).

واستعمل في نصٍّ آخر صيغة المصدر (ترجّح) فقال متحدثاً عن المستثنى : ((والمستثنى بـ (إِلَّا) من كلام تام موجب نحو : ((فشريوا منه إلَّا قليلاً منهم))^(٤٧) فإنَّ فقد الإيجاب ترجّح البدل في المتصل , نحو : (ما فعلوه إلَّا قليلٌ منهم)^(٤٨)))^(٤٩) .

واستعمل المصدرين ((بمرجوحية)) و ((برجحان)) في نصٍّ واحدٍ فقال : ((الاسم ضربان: نكرة , وهو ما شاع في جنس موجود كرجل أو مقدر كشمس , ومعرفة وهي ستة : الضمير وهو ما دلَّ على متكلم أو مخاطب أو غائب , وهو إمّا مستتر كالمقدر وجوباً في نحو (أقوم وتقوم) أو جوازاً في نحو (زيد يقوم) أو بارز وهو إمّا متصل كتاء قمت وكاف أكرمك وهاء (غلامه) أو منفصل ك(أنا و) (هو و) (إياي) ولا فصل مع إمكان الوصل , إلَّا في نحو الهاء من (سَلْنِيهِ) بمرجوحية وظننتكه وكنته برجحان))^(٥٠).

واستعمل صيغة (المرجوح) قال : ((ومثال النهي قوله تعالى : (ولا يلتفت منكم أحد إلَّا امرأتك)^(٥١) قرأ أبو عمرو وابن كثير بالرفع على الابدال من (أحد) , وقرأ الباقون بالنصب على الاستثناء , وفيه وجهان : أحدهما : ان يكون مستثنى من (أحد) , وجاءت قراءة الأكثر على الوجه المرجوح لأنَّ

مرجع القراءة الرواية لا الرأي ، والثاني : أن يكون مستثنى من (أهلك) فعلى هذا يكون النصب واجبا ((^(٥٢))) ^(٥٣).

- شهر

قال ابن منظور: ((الشُّهُرُ : ظُهُورُ الشيء في شُئْعة حتى يَشْهَرَه الناس وفي الحديث : مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ . الجوهرى : الشُّهُرَةُ وَضُوحُ الأمر ، وقد شَهَرَه يَشْهَرُهُ شَهْرًا وشُهْرَةً ، فَاشْتَهَرَ وشَهْرُهُ تَشْهِيرًا واشْتَهَرَه فَاشْتَهَرَ))^(٥٤).

استعمل ابن هشام وبكثرة مصطلح (وهو المشهور) قال وهو يتحدث عن موضوع البذل :

((الثاني : بدل بعض من كل ، وضابطه : أن يكون الثاني جزءا من الأول ، كقولك : (أكلتُ الرغيفَ ثلثه) وكقوله تعالى ((ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا))^(٥٥) ، فمن استطاع : بدل من الناس ، هذا هو المشهور وقيل : فاعل بالحج ^(٥٦)، أي : والله على الناس أن يحج مستطيعهم)) ^(٥٧). وقال : ((وإنما المشهور استعمال (ذات) بمعنى : صاحبة كقولك : ذاتُ جمال أو بمعنى (التي) في لغة بعض طيء)) ^(٥٨).

- صحّ

قال ابن منظور : ((وصَحَّ الشيء : جعله صحيحاً . وصَحَّحْتُ الكتابَ والحسابَ تَصْحِيحاً إذا كان سقيماً فأصلحت خطأه . وأُتِيتُ فلانا فأصَحَّحْتُهُ أي وجدته صحيحاً)) ^(٥٩).

استعمل ابن هشام الفعل (صحّ) فقال : ((وصحّ مجي (ثاني) حالا مع إضافته إلى المعرفة في قوله تعالى (ثاني عطفه) ^(٦٠))) ^(٦١).

واستعمل صيغة أفعال التفضيل (الأصح) علامة للترجيح فقال : ((وقد يجب النصب كقولك : لا تنه عن القبيح وإثباته ومنه قمتُ وزيداً ومررتُ بك

وزيداً على الأصح فيهما ، ويترجح في نحو قولك : كُنْ أنتَ وزيدا كالأخ ويضعف في نحو : قامَ زيدٌ وعمرُ ((^(٦٢)).

ووجهَ قوله تعالى ((وما أنتم بمصرخي))^(٦٣) توجهين فقال: ((ما وجه قراءة بعضهم : ((وما أنتم بمصرخي))^(٦٤) بكسر الياء ؟ وما توجيه قراءة الجماعة بالفتح ؟ الجواب : أمّا القراءة الأولى فلها وجهان ... وأمّا القراءة الثانية : وهي قراءة الفتح ، وبها قرأ جماهير القراء - رحمهم الله أجمعين - فتحمل وجهين أيضا :

أحدهما : إنّ ياء الجمع أدغمت في ياء الإضافة الساكنة ، ثمّ فتحت على أصل التقاء الساكنين . والثاني : أن ياء الجمع أدغمت في ياء الإضافة ساكنة على لغة من فتحها ، وهو الأصل في الياء على الأصح ، كما أنّ كاف الخطاب ، وهاء الغيبة حكمها الفتح))^(٦٥).

وتحدث عن (لدينا) فقال : ((قوله لدينا قيل لدى ظرف لغة في لدن والصحيح أنّها مرادفة لعند وهو قول سيبويه^(٦٦)))^(٦٧) .

وقال في تفسير قوله تعالى : (((ليستأنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات))^(٦٨) , عَلامَ انتصب (ثلاث مرات) و(ثلاث عورات) الجواب : على الظرف . وقيل : على المصدر . والمعنى : في ثلاثة أوقات أو ثلاث استئذانات ، والأول هو الصحيح ، بيّن ذلك بقوله سبحانه وتعالى : ((من قبل صلاة الفجر ...)) إلى آخره . وإذا ثبت في هذه الآية فليحمل عليه نحو قوله تعالى

((ولقد مننا عليك مرّة أخرى))^(٦٩) فتعرب ظرفا))^(٧٠) .

- صوب

جاء في لسان العرب : ((الصَّوَابُ : ضدُّ الخطأ وصَوَّبَه : قال له أصبَتْ وأصابَ : جاء بالصواب وأصابَ : أراد الصواب , وأصابَ في قوله , وأصابَ القرطاس))^(٧١) .

وصَوَّب ابن هشام رواية سيبويه^(٧٢) ورجحها على رواية المبرد^(٧٣) في البيت الشعري :

ما أعطاني ولا سألتُهما إلا وائي لحاجزي كرمي^(٧٤)

فقال فيه : ((فإنَّه لكثير عزة , والشاهد فيه كسر إنَّ , لوقوع جملتها حالا . ولا يتقيد وجوب الكسر بدليل واو الحال خلافا لبعضهم ... وردَّ المبرد على سيبويه في إنشاده (إلا) بكسر الهمزة وتشديد اللام , وقال : الصواب (ألا) بالفتح والتخفيف فإنَّ مكسورة لوقوعها بعد حرف الاستفتاح , فهي في ابتداء الكلام , لا لوقوعها في أول الحال , والصواب رواية سيبويه , لأنَّ سؤال كثير لعبد الملك وعبد العزيز ابني مروان ابن الحكم , واعطاءهما إياه , أمر به , وإنَّما يريد أنَّ كرمه يحجزه عن الإلحاف , أو عن كفر النعمة))^(٧٥) .

وقال في كلا : (كلا) فيقال فيها : حرف ردع . وزجر , في نحو : ((فيقول ربي أهانن , كلا))^(٧٦) , أي : انته عن هذه المقالة , و حرف جواب وتصديق في نحو (كلا والقمر)^(٧٧) والمعنى : (إي والقمر) وبمعنى حقا ,أو (ألا) الاستفتاحية على خلاف في ذلك نحو (كلا لا تطعه)^(٧٨) والصواب الثاني , لكسر الهمزة في نحو (كلا إنَّ الانسان ليطنى)^(٧٩) .

وتحدث عن لو بقوله : ((ومن هنا يتبين فساد قول المعريين : أنَّ (لو) حرف امتناع لامتناع والصواب أنَّها لا تعرض لها إلى امتناع الجواب ولا إلى ثبوته وإنَّما لها تعرض لامتناع الشرط))^(٨٠) .

- ظهر

قال ابن منظور : ((وَظَهَرَ الشَّيْءُ ، بِالْفَتْحِ ، ظُهُورًا : تَبَيَّنَ ، وَأُظْهِرْتُ الشَّيْءَ : بَيَّنَّتْهُ ، وَالظُّهُورُ : بُدُوُ الشَّيْءِ الْخَفِيِّ . يُقَالُ : أَظْهَرَنِي اللَّهُ عَلَى مَا سُرِقَ مِنِّي أَيْ أَطْلَعَنِي عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا يَظْهَرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ أَيْ لَا يُسَلَّمُ عَلَيْهِ أَحَدٌ . وَقَوْلُهُ : إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ ، أَيْ يَطْلَعُوا وَيَعْتَرُوا . يُقَالُ : ظَهَرْتُ عَلَى الْأَمْرِ))^(٨١)

استعمل ابن هشام صيغة اسم الفاعل (الظاهر) فقال : ((البيت الأول لا إشكال فيه وأما البيت الثاني ، فموضع إشكاله نصب (نجوم) و (القمر) والظاهر يقتضي رفعهما بـ (تبكي)))^(٨٢) .

وقال مستعملاً الصيغة نفسها : ((وكان الظاهر أن يجوز في نحو (ما قام إلا هند) الوجهان ، ويترجح التأنيث كما في قولك : حضر القاضي امرأة))^(٨٣) .

واستعمل صيغة أفعّل التفضيل (الأظهر) فقال : ((و(ضمر) مرخم ضمرة ، وجملة (ولست بكاذب) حالية أو مستأنفة ، فهي توصية له بالصدق على الأول وثناء عليه به على الثاني والأظهر الأول . لكن يروى : ولست بصادقي))^(٨٤) .

- عال

جاء في كتاب العين : ((الْعُلُوُّ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ، فَهُوَ أَعْلَى وَأَعْظَمُ مِمَّا يُنْتَى عَلَيْهِ .. وَالْعُلُوُّ أَصْلُ الْبِنَاءِ ، وَمِنْهُ الْعَلَاءُ وَالْعُلُوُّ ، فَالْعَلَاءُ : الرَّفْعَةُ ، وَالْعُلُوُّ : الْعِظَمَةُ وَالتَّجْبِيرُ .. وَتَقُولُ لِكُلِّ شَيْءٍ عِلًا ، عَلَا يَعْلُو عُلوًّا))^(٨٥) .

استعمل ابن هشام مصطلح (عال) فقال : ((لما فرغ من تعريف الفعل ، ولم يحده أيضا وقد حده سيبويه^(٨٦) - رحمه الله - فقال : ((وأما الأفعال فأمثلة

أخذت من لفظ أحداث الأسماء ، فبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع ولما هو كائن لم ينقطع . انتهى وهو كلام حسن عال^(٨٧).

- عندي

جاء في كتاب العين : ((عِنْدَ : حرف الصفة ، فيكون موضعاً لغيره ، ولفظه نصب ، لأنه ظرفٌ لغيره ، وهو في التقريب شبه اللزق ، لا يكاد يجيء إلا منصوباً ، لأنه لا يكون إلا صفة معمولاً فيها ، أو مضمرّاً فيها فعلٌ إلا في حرف واحد ، وذلك قول القائل لشيء بلا علم : هو عِنْدِي كذا وكذا ، فيقال له : أُولَئِكَ عِنْدُ؟ فيَرْفَعُ ، وزعموا أنه في هذا المَوْضِع يُراد به القلب^(٨٨).

قال ابن هشام : ((وَأَنَّ الظرف متعلق بهو المحذوفة لتضمنها معنى الفعل ، أي ونعم الذي هو باق على وده في سره وإعلانه ، وَأَنَّ المخصوص محذوف ، أي بشر بن مروان ، وعِنْدِي أَنَّ يقدر المخصوص هو ، تقدم ذكر بشر في البيت قبله))^(٨٩).

واستشهد ابن هشام بقول الشاعر :

جاننيك من يجني عليك وقد يعدي الصحاح مبارك الجرب^(٩٠)

(جاننيك) خبر و(من) مبتدأ ، ومعناه : إنّ الذي تعود جنايته عليك من العاقلة هو الذي يكسبك ، والصحاح مفعول ، و(مبارك) تمييز عن الفاعل ، والجرب فاعل تعدي ، والمعنى : وقد تعدي الابل الجرب الأبل التي صحت مباركها .وزعموا أنّ من خفض (الجرب) مخطئ ، وذكر بعضهم أنّ ذلك رواية .وهذا عِنْدِي جيد ، ويكون الشاعر أقوى في بيت آخر في القصيدة سنورده والمعنى على ذلك حسن))^(٩١).

- غلب

قال ابن منظور : ((غَلَبَهُ يَغْلِبُهُ غَلْبًا وَغَلْبًا ، وهي أَفْصَحُ وَغَلْبَةً وَمَغْلَبًا وَمَغْلَبَةً .. قَهَرَهُ ، والغُلْبَةُ بالضم وتشديد الباء : الغَلْبَةُ))^(٩٢) .

واستعمل ابن هشام صيغة اسم الفاعل (الغالب) بكثرة في كتبه، ومنها وهو يتحدث عن (لات) وشرط إعمالها، قال: ((وشرط إعمالها أن يكون اسمها وخبرها لفظ الحين، والثاني أن يحذف أحد الجزئين، والغالب أن يكون المحذوف اسمها))^(٩٣).

وتحدث عن (كذا) في كتابه المخصص لها فقال: ((أحدها: أن تكون كناية عن غير عدد كقولك: مررت بدار كذا، واعتقادي في هذه أنها إنما يتكلم بها من يخبر عن غيره، وأنها تكون من كلامه لا من كلام المخبر عنه، هو الذي شهد به الاستقرار وقضى به الذوق الصحيح، الضرب الثاني: وهو (الغالب)))^(٩٤).

وعرف اسم التفضيل بقوله: ((هو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة، ك (أكرم) ويستعمل بمن، ومضافا لنكرة، فيفرد ويذكر، وبأل فيطابق، ومضافاً لمعرفة فوجهان، ولا ينصب المفعول مطلقاً، ولا يرفع في الغالب ظاهراً إلا في مسألة الكحل))^(٩٥).

وقال: ((من أقسام المنادى: المستغاث به، وهو: كل اسم يُؤدى ليخلص من شدة، أو يعين على رفع مشقة، ولا يستعمل له من حروف النداء إلا (يا) خاصة، والغالب استعماله مجروراً بلام مفتوحة))^(٩٦).

وقال: الغالب استعمال اللائي لجمع المؤنث، نحو (واللائي يؤسن من المحيض من نسائك) ^(٩٧)، وقد يستعمل لجمع المذكر ^(٩٨) كقوله:
فما أبأؤنا بأمن منه علينا اللائي قد مهدوا الحجورا^(٩٩)

- فصيح

قال ابن منظور: ((الفصاحة: البيان، فصَحَ الرجل فصاحة، فهو فصيح من قوم فصحاء وفصاح وفُصِح، ... تقول: رجلٌ فصيح وكلام فصيح أي بليغ، ولسان فصيح أي طلق، وأفصح الرجل القول فلما كثر وعرف أضمرنا

القول واكتفوا بالفعل مثل أحسن وأسرع وأبطأ ، وإنما هو أحسن الشيء وأسرع العمل ((^(١٠٠)).

استعمل ابن هشام صيغة أفعل التفضيل المحلاة ب(أل) (الأفصح) : ((والهّن : قيل ، اسم يكنى به عن أسماء الأجناس كرجل وفرس ، وغير ذلك ، وقيل : عما يستقبح التصريح به ، وقيل عن الفرج خاصة ، والأفصح استعمال الهن كغد)) (^(١٠١)).

وتحدث عن موضوع الاستثناء فقال : ((وإن لم يفرغ والكلام موجب فالأفصح النصب نحو قام القوم إلا زيدا وإن كان غير موجب فالأفصح البديل نحو : ما قام القوم إلا زيدا))(^(١٠٢)).

وذكر المؤنث بقوله : ((أن يكون المؤنث اسماً ظاهراً مجازي التأنيث ونعني به ما لا فرج له تقول : طلعت الشمس وطلع الشمس والأول أرجح ... وذلك كقولك : حضرت القاضي امرأة ويجوز حضر القاضي امرأة والأول أفصح)) (^(١٠٣)).

- قياس

قال ابن منظور : ((قاس الشيء يقيسه قيساً وقياساً واقتاسه وقيّسه إذا قدره على مثاله ... والقيس والقاس : القدر ، يقال : قيس رُمح وقاسه . الليث :المُقايِسةُ مُفاعلةٌ من القياس)) (^(١٠٤)).

استعمل ابن هشام لفظ (القياس) فقال ((جواز إفرادها قبل (غدوة) فتتصبها إما على التمييز ، أو على التشبيه بالمفعول به ، أو على إضمار (كان) تامة ، والجر القياس والغالب في الاستعمال))(^(١٠٥)).

واستعمل صيغة أفعل التفضيل (أقيس) فقال : ((فالكوفيون والزجاج يجيزون فيه وجهين : أحدهما إتباع اللقب للاسم كما تقدم في بقية الأقسام ،

والثاني إضافة الاسم إلى اللقب ، وجمهور البصريين^(١٠٦) يوجبون الإضافة ،
والصحيح الأول ، والاتباع أقيس من الإضافة ، والإضافة أكثر^(١٠٧) .

- كثر

قال ابن منظور : ((الكثرة والكثرة والكثرة : نقيض القلة . التهذيب : ولا تقل
الكثرة ، بالكسر ، لأنها لغة رديئة ، وقوم كثير وهم كثيرون . الليث : الكثرة
نماء العدد . يقال : كثر الشيء يكثر كثرةً ، فهو كثيرٌ . وكثر الشيء :
أكثره^(١٠٨) .

قال ابن هشام وهو يتحدث عن الفعل مستعملاً فعل التفضيل المُلحى
ب(أل) (الأكثر) : ((أن لا يلحق عامله علامة تنثية ولا جمع ، فلا يُقال : قاما
أخوأك ولا قاموا أخوتك ولا قمن نسوتك بل يُقال في الجميع: قامَ بالإفراد كما
يُقال : قامَ أخوكَ هذا هو الأكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات بالعامل
كقوله عليه الصلاة والسلام : ((يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة
بالنهار))^(١٠٩) أو اسما كقوله عليه الصلاة والسلام: ((أو مخرجي))^(١١٠) قال
ذلك لما قال له ورقة بن نوفل : وددتُ أن أكونَ مَعَكَ إذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ ،
والأصل : أو مخرجوي هم ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء^(١١١) ،
والأكثر أن يقال : يتعاقب فيكم ملائكة أو مخرجي هم بتخفيف الياء^(١١٢) .

وتحدث عن (لولا) مستعملاً هذا اللفظ قائلاً : ((والثالث : (لولا) في
قول بعضهم : لولاي ، ولولاك فذهب سيبويه إلى أن (لولا) في ذلك جارة^(١١٣) ،
ولا تتعلق بشيء والأكثر أن يقال : لولا أنا ، ولولا أنت ، ولولا هو ، كما قال
الله تعالى (لولا أنتم لكانا مؤمنين)^(١١٤)))^(١١٥) .

وقال : ((والأكثر في (تعلم) أن يتعدى الى أن وصلتها))^(١١٦) .
واستعمله مرة أخرى بصيغة جديدة هي صيغة المبالغة (كثير) وهو يتحدث
عن دخول همزة الاستفهام على (لا) فبين أنه تارة يراد بهما التوبيخ ، كقوله :

ألا ارعوا لمن ولت شبيبته^(١١٧)

وتارة يراد بهما التمني ، كقوله :

ألا عمر ولّي مستطاع رجوعه^(١١٨)

وهو كثير^(١١٩).

- وصل

قال ابن منظور : ((الأصل : أسفل كل شيء وجمعه أصول لا يُكسر على غير ذلك ، وهو اليأصول . يُقال : أصل مؤصل .. وأصل الشيء: صار ذا أصل))^(١٢٠) .

استعمل ابن هشام لفظ ((الأصل) واحدا من مصطلحات الترجيح فقال : ((ولك في نحو (لا حول ولا قوة إلا بالله) خمسة أوجه^(١٢١) :

أحدها: فتحها، وهو الأصل نحو (لا بيع فيه ولا خلة)^(١٢٢) في قراءة ابن كثير، وأبي عمرو))^(١٢٣)

واستشهد ابن هشام بقول الشاعر^(١٢٤) :

ابلغ هذيلاً وابلغ من يبلغها عني حديثاً وبعض القول تجريبُ
بأنّ ذا الكلب عمراً خيرهم حسباً ببطن شريان يعوي حوله الذيبُ
فأما البيت الأول فهو لبعض الأنصار، والأصل فيه : أنا ابن عمرو مزيقياً ، وعمرو هذا هو: ابن عامر بن حارثة الأزدي ، كان من ملوك اليمن ، وكان يلبس كل يوم حلتين ، فإذا أصبح فرقهما كراهية أن يلبسهما ثانياً ، وأن يلبسهما غيره ، فلقّب بذلك))^(١٢٥).

وقال في قوله تعالى : ((ما وجه قراءة بعضهم^(١٢٦) :)) وما أنتم بمصرخي))^(١٢٧) بكسر الياء ؟ وما توجيه قراءة الجماعة بالفتح ؟ الجواب :

أما القراءة الأولى فلها وجهان ... وأما القراءة الثانية : وهي قراءة الفتح , وبها قرأ جماهير القراء - رحمهم الله أجمعين - فتحمل وجهين أيضا : أحدهما : إنَّ ياء الجمع أدغمت في ياء الإضافة الساكنة , ثم فتحت على أصل التقاء الساكنين.

والثاني : أنَّ ياء الجمع أدغمت في ياء الإضافة ساكنة على لغة مَنْ فتحها , وهو الأصل في الياء على الأصح , كما أنَّ كاف الخطاب , وهاء الغيبة حكمها الفتح ((^(١٢٨)).

- ولي

قال ابن منظور : ((وفلان أولى بكذا أي أحرى به وأجدر . يقال : هو الأولى وهم الأولي والأولون على مثال الأعلى والأعلى والأعالي والأعلون . ونقول في المرأة هي الوليا وهما الوليان وهنَّ الولي))^(١٢٩).

استعمل ابن هشام صيغة أفعل التفضيل (أولى) وهو يتحدث عن الفعل الموقوف عليه فقال : ((والضمان ترد الأشياء إلى أصولها , ولا في الموقوف عليها , نصَّ على ذلك ابن خروف , وهو حسن, لأنَّ الفعل الموقوف عليه إذا دخله الحذف حتى بقي على حرف واحد أو حرفين وجب الوقف عليه بهاء السكت كقولك (عه) و (لم يعه) , ف (لم يك) بمنزلة (لم يع) , فالوقف عليه بإعادة الحرف الذي كان أولى من اجتلاب حرف لم يكن ولا يقال مثله في (لم يع) لأنَّ إعادة الياء تؤدي إلى إلغاء الجازم , بخلاف (لم يكن) فإنَّ الجازم اقتضى حذف الضمة , لا حذف النون))^(١٣٠).

وقال وهو يتحدث عن الموصولات الإسمية في تعريف الموصول : ((وذلك إما بالحدِّ أو بالسرد والعد , أما الحدِّ , فقال أبو عمرو بن الحاجر : الموصول ما لا يتم جزءاً إلاَّ بصلة وعائد^(١٣١) ومعناه : أنك إذا قلت : (قام الذي) فلا تتم

فاعلية الذي الآ بقولك : قام أبوه أو خرج أخوه , ونحو ذلك وهذا الحسن حسن , وهو أولى من قول الزمخشري^(١٣٢) : ما لا يتم اسما إلا بصلة وعائد^(١٣٣). واستعمل ابن هشام هذا المصطلح في موضع آخر قائلاً : ((نصب عمرو أرجح من رفعه فتعليهم ذلك بأن تتاسب الجملتين المتعاطفتين أولى من تخالفهما))^(١٣٤).

واستعمل صيغة أفعال التفضيل مُحلاة بـ(ال) (ال أولى) : ((قوله (لا نقصد) كان الصواب , أو الأولى أن يقول : غير مقصودة , لأنّ المضارع المنفي بلا الغالب عليه أن يكون مستقبلاً حتى ادعى قوم منهم أن ذلك لازم فيه))^(١٣٥).
الخاتمة

توصل البحث إلى أن قد استعمل ابن هشام علامات متعددة لترجيح الرأي الذي يراه صائباً أو يتبناه منها استعماله صيغة أفعال التفضيل مثل (ال أولى , الأحسن , الأرجح) , أو قد يستعمل اسم الفاعل مثل (الظاهر , عال) علامة للترجيح , وأحياناً يستعمل الفعل المضارع المبني للمفعول (يُرجح , يحسن) . - احصيتُ المصطلحات التي ذكرها ابن هشام ووجدت أنّها زادت على الثمانية عشر جذراً لغوياً، وتتنوع ظهور هذا الجذر في عدد من الصيغ يأتي في مقدمتها ويفوقها عدداً صيغة أفعال التفضيل وحاز على المرتبة الأولى في الاستعمالات الإصطلاحية ثم يتبعه اسم الفاعل ومن ثمّ صيغة المبالغة و الفعل المضارع المبني للمعلوم أو للمجهول أو الصفة المشبهة أو المصدر .

قائمة الهوامش

- (١) ينظر لسان العرب , ابن منظور ٤٤٥/٢ و ٤٤٦ مادة (رجح) .
- (٢) تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي ١٤١/٢ مادة (رجح) .
- (٣) التعريفات للجرجاني ص ٣٧ وينظر تاج اللغة وصحاح العربية ١/ ٤٦٦ .
- (٤) لسان العرب ١٣ / ١١٤ - ١١٧ مادة (حسن) .

- ٥) الإعراب عن قواعد الإعراب ، ابن هشام الانصاري ص ٦١ ، وينظر شرح قطر الندى وبلّ الصدى ص ١٧٠ .
- ٦) فوح الشذا بمسألة كذا ، ابن هشام الانصاري ص ٨٠ .
- ٧) شرح قطر الندى وبلّ الصدى ، ابن هشام الانصاري ص ٧٤ .
- ٨) المسائل السفيرية في النحو ، ابن هشام الانصاري ص ٦٧ .
- ٩) لسان العرب ٣ / ١٣٥ .
- ١٠) شرح قطر الندى وبلّ الصدى ص ٢٣٠ .
- ١١) البيت من قصيدة لثابت قننة ، رثى بها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ، ينظر المقتضب ٣ / ٦٦ ، والمقرب لابن عصفور ١ / ٤٧ ، وشرح التصريح على التوضيح خالد الأزهرى ٢ / ١١ ، وجمع الهوامع ٢ / ٣٤٦ ، و معجم شواهد العربية ١ / ١٦٨ .
- ١٢) الأنعام ١٥٤ ، وتاماً مفعول من أجله أو مصدر ، (على الذي أحسن) فُرى بالنصب والرفع - فمن رفع - وهي قراءة يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق - فعلى تقدير : تاماً على الذي هو أحسن ، قال المهدوي : وفيه بعدٌ من أجل حذف المبتدأ العائد على الذي ، ينظر الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله الأنصاري القرطبي ، ٧ / ١٤٢ .
- ١٣) تخلص الشواهد ابن هشام الأنصاري ص ١٦٠ .
- ١٤) شرح اللحة البدرية ص ٣٥ .
- ١٥) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ص ٣٧ .
- ١٦) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ٢ / ٥٣٠ .
- ١٧) لسان العرب ١٣ / ١١٤ .
- ١٨) شرح قطر الندى وبلّ الصدى ص ٢٦٧ .
- ١٩) المصدر نفسه ص ٢٦٩ و ٢٧٠ .
- ٢٠) البيت للنابغة الذبياني وهو من معلقته المشهورة ، ينظر ديوانه ص ٢٧ ، حققه وقدم له المحامي فوزي عطوي ، وسيبويه ١ / ٢٧٢ والخصائص ٢ / ٤٦٠ وأمالى ابن الشجري ٢ / ٢٤١ و ٢٤٢ .
- ٢١) تخلص الشواهد ص ٣٦٢ و ٣٦٣ .
- ٢٢) شرح قطر الندى وبلّ الصدى ص ١٣٣ .

- (٢٣) شرح اللوحة البدرية ص ٢٤٧-٢٤٩ .
- (٢٤) البيت لجريز , ينظر شرح ديوان جريز ص ٥٥١, تأليف محمد إسماعيل عبد الله الصاوي, مضافا إليه تفسيرات العالم اللغوي أبي جعفر محمد بن حبيب , وقاله يجيب الفرزدق , وفي شرح الديوان (الأقوام) بدل (الأيام) , وينظر سيبويه ٢/٢٩٩ والمقتضب ١/١٨٥ والخصائص ٤/٤٣ .
- (٢٥) تخلص الشواهد ص ١٢٣ .
- (٢٦) القصص ٦٣ .
- (٢٧) لسان العرب ١٠ / ٤٩.
- (٢٨) الحاقّة ١٣ .
- (٢٩) أوضح المسالك ٢ ص ١٤١.
- (٣٠) تحدث عبد القاهر الجرجاني في كتابه المقتصد في شرح الايضاح ٢/٩٤٤ و٩٤٥ قائلًا : ((وذلك أنّ (إمّا) ليس بحرف عطف لما ذكره الشيخ أبو علي من الوجهين أحدهما : أنّك تقول : ضربت إمّا زيدا , فتذكره قبل معمول الفعل , وما يكون معمولًا للفعل لا يُعطف عليه , ألا ترى أنّك لا تقول : ضربت وزيدا من قولك ضربت زيدا وعمرا ... الوجه الثاني : ما ذكر في أنّك تقول : وإمّا عمرا فتدخل الواو عليه ولو كان حرف العطف لم يدخل عليه حرف عطف آخر ويوضحه أنّك لا تقول : ضربت زيدا وأو عمرا فلو كان بمنزلة (أو) لامتنع من الواو كما يمتنع (أو) وهذا هو الدليل القاطع , وقد استمر النحويون على جعل (إمّا) من حروف العطف ولم يعرف تحقيقه غير الشيخ أبي علي ولهذا قال في أوّل الكتاب : إنّ حروف العطف تسعة وهم يقولون : إنّها عشرة , لعدمهم (إمّا) في جملتها وذلك سهو ظاهر)) .
- (٣١) شرح قطر الندى وبلّ الصدى ص ٣٣٤ .
- (٣٢) مغني اللبيب ٢/٥٧٨
- (٣٣) لسان العرب ١٠ / ٤٩ و ٥٢ مادة (حقق) .
- (٣٤) الأعراف ٩٦ .
- (٣٥) مغني اللبيب ٢/٤٩١ .
- (٣٦) لسان العرب ٤ / ٢٦٥ و ٢٦٦ .

- (٣٧) اللوحة البدرية ص ٥٧ وينظر منه ص ١٢٢ , واستعمل الكلمة نفسها في كتابه أوضح المسالك ١٦٥ / ٢ .
- (٣٨) أوضح المسالك ١٧١ / ٢ .
- (٣٩) تطرقنا إلى المعنى اللغوي لكلمة (رجح) في بداية البحث ينظر لسان العرب ٤٥ / ٢ و ٤٤٦ وتاج العروس ١٤١ / ٢
- (٤٠) الأنبياء ٥٤ .
- (٤١) المؤمنون ٢٢ .
- (٤٢) شرح قطر الندى وبلّ الصدى ص ٢١٧ .
- (٤٣) القائل ابن المعتز , ينظر سيبويه ١ / ١٥٠ ومجالس ثعلب ١ / ١٢٥ وشرح المفصل ٢ / ٤٨ وشرح شواهد الألفية للعيني ٣ / ١٠٢ وشرح الأشموني ٢ / ١٣٩ .
- (٤٤) شرح قطر الندى وبلّ الصدى ص ٢١٨ .
- (٤٥) المصدر نفسه ص ١٧٠ , وينظر أوضح المسالك ١٦٠ / ٢ .
- (٤٦) شرح شذور الذهب ص ٦ .
- (٤٧) البقرة ٢٤٩ .
- (٤٨) النساء ٦٦ .
- (٤٩) شرح قطر الندى وبلّ الصدى ص ١٠٣ .
- (٥٠) تخليص الشواهد ص ٤٤٥ .
- (٥١) هود ٨١ .
- (٥٢) جاء في كتاب الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٩ / ٨٠ : ((إلاً امرأتك)) بالنصب وهي القراءة الواضحة البينة المعنى , أي فأسر بأهلك إلاً امرأتك , وكذا في قراءة ابن مسعود (فأسر بأهلك إلاً امرأتك) فهو استثناء من الأهل , وعلى هذا لم يخرج بها معه , وقد قال الله عزّ وجلّ (كانت من الغابرين) أي من الباقيين , وقرأ أبو عمرو وابن كثير (إلاً امرأتك) بالرفع على البذل من (أحد) , وانكر هذه القراءة جماعة منهم أبو عبيد , وقال : لا يصح ذلك إلاّ برفع (بلتفت) ويكون معنا ((.

- ٥٣) شرح قطر الندى وبلّ الصدى ص ٢٦٨ وينظر ص ١١ منه , واستعمل ابن هشام لفظ (مرجوح) في أوضح المسالك ١٥٧/٢ و ١٦٠ واستعمل (ترجيح) في تخلص الشواهد ص ٢٣٠ .
- ٥٤) لسان العرب ٤ / ٤٣١ و ٤٣٢ .
- ٥٥) آل عمران ٩٧ .
- ٥٦) جاء في كتاب الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٤٦/٤ : (((من) في موضع خفض على بدل البعض من الكل هذا قول أكثر النحويين , وأجاز الكسائي أن يكون (من) في موضع رفع بحج , التقدير : أن يحج البيت من , وقيل هي شرط و(استطاع) في موضع جزم , والجواب محذوف , أي من استطاع اليه سبيلا فعليه الحج)) .
- ٥٧) اللوحة البدرية ص ٢٦٨ وينظر منه ص ٢٣٠ .
- ٥٨) شرح قطر الندى وبلّ الصدى ص ١٠١ .
- ٥٩) لسان العرب ٢ / ٥٠٨ .
- ٦٠) الحج ٩ .
- ٦١) شرح قطر الندى وبلّ الصدى ص ٢٣٨ .
- ٦٢) شرح قطر الندى وبلّ الصدى ص ٢١٦ وينظر ص ٤١ منه .
- ٦٣) إبراهيم ٢٢ .
- ٦٤) قال القرطبي في كتابه الجامع لأحكام القرآن ٣٥٧/٩ : ((قراءة العامة (بمُصْرَخيّ) بفتح الياء , وقرأ الأعمش وحمة (بمِصْرَخي) بكسر الياء والأصل فيها (بمِصْرَخيّين) فذهبت النون للإضافة , وأدغمت ياء الجماعة في ياء الإضافة , فمن نصب فلأجل التضعيف , ولأنّ ياء الإضافة إذا سكن ما قبلها تعيّن فيها الفتح مثل : هَوَاي وعَصَاي , فإن تحرك ما قبلها جاز الفتح والإسكان , مثل غلامي وغلّامتي ومن كسر فالتقاء الساكنين حركت إلى الكسر , لأنّ الياء أخت الكسرة وقال الفراء : قراءة حمزة وهمّ منه , وقُلّ من سلم منهم عن خطأ , وقال الزجاج : هذه قراءة رديئة ولا وجه لها إلّا وجه ضعيف)) .
- ٦٥) المسائل السفريّة في النحو ص ٨٧ - ٨٩ مسألة (٤٤) وينظر اللوحة البدرية ص ٤١٣ .
- ٦٦) قال سيبويه : ((ولَدَى بمنزلة عِنْد)) , ينظر الكتاب ٢٣٤/٤ .
- ٦٧) شرح قصيدة بانّت سعاد ص ٩٧ .

- (٦٨) النور ٥٨ .
- (٦٩) طه ٣٧ .
- (٧٠) المسائل السفرية في النحو ص ٦١ .
- (٧١) لسان العرب ١/ ٥٣٥ .
- (٧٢) قال سيبويه في كتابه ٣/ ١٤٥ و ١٤٦ : ((ومثل ذلك قول كثير :
- ما أعطاني ولا سألتها إلا وإني لحاجزي كرمي**
- وكذلك لو قال : إلا وإني حاجزي كرمي)) .
- (٧٣) قال المبرد في المقتضب ٢/ ٣٤٦ : ((ونظير التفسير الأول قول الشاعر :
- ما أعطاني ولا سألتها إلا وإني لحاجزي كرمي**
- يقول : إلا وهذه حالي ، فعلى هذا وضعه سيبويه . وغيره ينشده :
- ألا وإني لحاجزي كرمي**
- فهذه الرواية خارجة من ذلك التفسير ، ومعناه : أن (ألا) تنبيه ، وأراد : أنا حاجزي كرمي من أن أسأل ، أو أقبل)) .
- (٧٤) البيت لكثير عزة وهو كثير بن عبد الرحمن من قصيدة له يمدح فيها عبد الملك بن مروان وأخاه عبد العزيز بن مروان ، ينظر كتاب سيبويه ٣/ ١٤٥ والمقتضب ٢/ ٣٤٦ و شرح بن عقيل ١/ ٢٨٠ و همع الهوامع ٢/ ٢٤٨ .
- (٧٥) تخليص الشواهد ص ٣٤٧ .
- (٧٦) الفجر ١٧ .
- (٧٧) المدثر ٧٤ .
- (٧٨) العلق ١٩ .
- (٧٩) العلق ٦ .
- (٨٠) الإعراب عن قواعد لإعراب ص ٨٤ و ٨٥ وينظر منه ص ١٠٧ و ١٠٨ .
- (٨١) لسان العرب ٤/ ٥٢٧ .
- (٨٢) الأغاز النحوية ص ١١٠ وينظر منه ص ١١٤ .
- (٨٣) شرح قطر الندى وبلّ الصدى ص ١٧٠ .
- (٨٤) تخليص الشواهد ص ٤١٠ .

- ٨٥) ترتيب كتاب العين للخليل بن أحمد ١٢٧٨/٢ .
- ٨٦) قال سيبويه في كتابه في باب (باب عِلْم ما الكَلَم من العربية) ١٢/١ : ((وَأَمَّا الفعل فأمثلة أُخِذَتْ من لفظ أحداث الأسماء , وَبُنِيَتْ لما مضى , ولما يكون ولم يقع , وما هو كائن لم ينقطع)).
- ٨٧) اللوحة البدرية ص ٢٥٧ .
- ٨٨) ترتيب كتاب العين ١٢٩١/ ٢ .
- ٨٩) مغني اللبيب ٥٧١/٢ .
- ٩٠) القائل مجهول ينظر شرح المفصل ٨٢ /٥ .
- ٩١) تخليص الشواهد ص ١٩٩ و ٢٠٠ .
- ٩٢) لسان العرب ٦٥١/١ .
- ٩٣) شرح قطر الندى وبلّ الصدى ص ١٤٠ .
- ٩٤) فوح الشذا بمسألة كذا ص ٨٠ , وقد تحدث سيبويه في كتابه عن (كذا) في باب (هذا باب ما جرى مجرى كم في الاستفهام) ينظر ١٧٠ /٢ و ١٧١ منه.
- ٩٥) شرح قطر الندى وبلّ الصدى ص ٣٠٦ .
- ٩٦) المصدر نفسه ص ٢٣٧ و ٢٣٨ .
- ٩٧) الطلاق ٤ .
- ٩٨) تخليص الشواهد ص ١٣٧ و ١٣٨ .
- ٩٩) هذا البيت لرجل من بني سليم , ينظر أمالي ابن الشجري ٣٠٨/٢ وشرح شواهد شروح الألفية للعيني ٤٢٩/١ وشرح الأشموني ١٥١/١ والدرر اللوامع ٥٧/١ .
- ١٠٠) لسان العرب ٥٤٤ /٢ .
- ١٠١) شرح قطر الندى وبلّ الصدى ص ٥٤ .
- ١٠٢) اللوحة البدرية ص ٢١٧ .
- ١٠٣) شرح قطر الندى وبلّ الصدى ص ١٦٩ .
- ١٠٤) لسان العرب ١٨٧ /٦ .
- ١٠٥) أوضح المسالك ١٤٧ /٣ وينظر اللوحة البدرية ص ١٧٧ .
- ١٠٦) تحدث سيبويه عن اللقب وإعرابه في كتابه ٩٧/٢ .

- ١٠٧) شرح قطر الندى وبلّ الصدى ص ١٠٠ وينظر تخلص الشواهد ص ١١٨ .
- ١٠٨) لسان العرب ١٣١/٥ .
- ١٠٩) هذه الجملة هي قطعة من حديث مطول وقد روى مالك هذه القطعة في الموطأ ، وأصله : (إن لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) ، وهذه اللغة القليلة هي التي يعبر عنها بلغة (اكلوني البراغيث) ينظر شرح ابن عقيل ٦١ / ٢ .
- ١١٠) أخرجه البخاري في بدء الوحي برقم ٣ .
- ١١١) ينظر شرح التصريح على التوضيح ١ / ٤٠٤ .
- ١١٢) شرح قطر الندى وبلّ الصدى ١٦٩ .
- ١١٣) قال سيويه في باب (هذا باب ما يكون مضمرّاً فيه الاسم) ٣٧٣ / ٢ : ((وذلك لولاك ولولاي ، إذا أظمرت الاسم فيه جُرَّ ، وإذا أظهرت رُفِعَ ، ولو جاء علامة الإضمار على القياس قلقت لولا أنت ، كما قال سبحانه : (لولا أنتم ل كنّا مؤمنين) ، ولكنهم جعلوه مضمرّا محروراً)) .
- ١١٤) سبأ ٣١ .
- ١١٥) الإعراب عن قواعد الإعراب ص ٥٧ و ٥٨ .
- ١١٦) شرح شذور الذهب ص ١٩٢ .
- ١١٧) صدر بيت من البسيط ، وعجزه :
- وَأَذْنْتُ بِمَشْيِبٍ بَعْدَهُ هَرَمٌ ، وهو بلا نسبة في حروف المعاني ص ١١ والأزهية في علم الحروف ص ١٧٣ و ١٧٤ والجنى الداني في حروف المعاني ٣٧١ وهمع الهوامع ١ / ٤٧٢ .
- ١١٨) صدر بيت من الطويل ، وعجزه :
- فَيَرَأُبُ مَا أَثْنَاتُ يَدُ الْغَفَلَاتِ ، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٦/٢ وتخلص الشواهد ص ٤١٥ وشرح الأشموني ١٥٣/١ وشرح التصريح ٢٤٥/١ وهمع الهوامع ١/ ٤٧٣ .
- ١١٩) أوضح المسالك ٢٨/٢ وقد استعمل لفظ (كثير) مرة أخرى في أوضح المسالك ١٧٠/٢ .
- ١٢٠) لسان العرب ١١/ ١٦ .
- ١٢١) أوضح المسالك ١٤ / ٢ وينظر شرح قطر الندى وبلّ الصدى ص ٢١٤ .

(١٢٢) البقرة ٢٥٤ .

(١٢٣) ذكر القرطبي في كتابه الجامع لأحكام القرآن ٣/ ٢٦٦ : ((قرأ ابن كثير وأبو عمرو (لا بِيَعْ فيه ولا خُلَّةٌ ولا شفاعَة) بالنصب من غير تنوين , وكذلك في سورة إبراهيم (لا بِيَعْ فيه ولا خِلَال) وفي الطور (لا لَعُو فيها ولا تأثيم) ... وهذه الخمسة الأوجه جائزة في قولك : لاحول ولا قوة إلا بالله)) .

(١٢٤) القائل جنوب أخت عمرو , ينظر شرح شواهد شروح الألفية للعيني ١/ ٣٩٥ وشرح الأشموني لألفية ابن مالك ١/ ١٢٩ والدرر اللوامع ١/ ١٤٦ وجمع الهوامع ١/ ٧١ .

(١٢٥) تخلص الشواهد ص ١١٨ .

(١٢٦) قال القرطبي في كتابه الجامع لأحكام القرآن ٩/ ٣٥٧ : ((قراءة العامة (بِمُصْرَخِي) بفتح الياء , وقرأ الأعمش وحمة (بِمُصْرَخِي) بكسر الياء والأصل فيها (بِمُصْرَخِي) فذهبت النون للإضافة , وأدغمت ياء الجماعة في ياء الإضافة , فمن نصب فلأجل التضعيف , ولأنَّ ياء الإضافة إذا سكن ما قبلها تعيّن فيها الفتح مثل : هَوَاي وعَصَاي , فإن تحرك ما قبلها جاز الفتح والإسكان , مثل غلامي وغلّامتي ومن كسر فللتقاء الساكنين حركت إلى الكسر , لأنَّ الياء أخت الكسرة وقال الفراء : قراءة حمزة وهمّ منه , وقُلَّ من سلم منهم عن خطأ , وقال الزجاج : هذه قراءة رديئة ولاوجه لها إلا وجه ضعيف)) .

(١٢٧) إبراهيم ٢٢ .

(١٢٨) المسائل السفريّة في النحو ص ٨٧ - ٨٩ مسألة (٤٤) وينظر اللّحة البديرة ص ٤١٣ .

(١٢٩) لسان العرب ١٥/ ٤٠٨ .

(١٣٠) شرح قطر الندى وبلّ الصدى ص ١٣٣ .

(١٣١) ينظر شرح كافية ابن الحاجب ٣/ ٨٨ .

(١٣٢) ينظر المفصل في علم العربية ص ١٤٢ .

(١٣٣) اللّحة البديرة ص ٣٥٧ .

(١٣٤) شرح قصيدة بانث سعاد ص ١٥ .

(١٣٥) اللّحة البديرة ص ١٢٩ .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- الأزهية في علم الحروف ، علي بن محمد الهروي (ت ٤١٥هـ) ، تحقيق عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩١هـ . ١٩٧١م .
- الإعراب عن قواعد الإعراب ، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق الدكتور علي فودة نيل ، الناشر : عمادة شؤون المكتبات - جامعة الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- الأغاز النحويّة، تصنيف جمال الدين بن هشام الأنصاري ، تحقيق وتعليق موفق فوزي الجبر، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
- الأمالي الشجرية ، ابن الشجري ، (ضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي ت ٥٤٢هـ) دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، (د . ت) .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ومعه عدّة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك ، ابن هشام الأنصاري ، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا . بيروت .
- تاج العروس من جواهر القاموس ، للإمام محب الدين أبي الفضل السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت - لبنان .
- تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد ، ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق وتعليق الدكتور عباس مصطفى الصالحي ،كلية التربية ، جامعة بغداد (ساعدت جامعة بغداد على نشر هذا الكتاب) ، الطبعة الأولى ،الناشر المكتبة العربية ، بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ترتيب كتاب العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) ، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي ، تصحيح الأستاذ أسعد الطيب ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤هـ .
- التعريفات ، علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ، ضبطه وصححه جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ، بيروت - لبنان ١٩٨٣ .

- الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ١٩٦٥م .
- الجنى الداني في حروف المعاني المرادي (حسن بن قاسم ، ت ٧٤٩هـ) تحقيق ، طه محسن ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م .
- حروف المعاني ، أبو القاسم الزجاجي (ت ٣٤٠هـ) ، تحقيق الدكتور علي توفيق الحمد ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٤هـ . ١٩٨٤م .
- الخصائص ، ابن جني (أبو الفتح عثمان الموصلي ٣٩٢هـ) حققه محمد علي النجار ، دار الهدى للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، بيروت ، د. ت .
- الدرر اللوامع على همع الهوامع ، للشنقيطي (أحمد بن الأمين ت ١٣٢١هـ) مطبعة كردستان العلمية ، القاهرة ، ١٣٢٨هـ .
- ديوان النابغة الذبياني ، حققه وقدم له المحامي فوزي عطوي ، الشركة اللبنانية للكتاب للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ١٩٦٩م .
- شرح ابن عقيل ، ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله العقيلي الهمداني ، ت ٧٦٩هـ) على ألفية ابن مالك ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الرابعة عشرة ، مطبعة السعادة ، مصر ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .
- شرح الأشموني ، المسمى (منهج السالك على ألفية ابن مالك للأشموني (علي بن محمد، ت ٩٠٠هـ) على ألفية ابن مالك ، حققه وشرح شواهد : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي ، ط٣ ، مصر ، ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م .
- شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك الأزهرى (خالد بن عبد الله ت ٩٠٥هـ) ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٧هـ . ٢٠٠٦م .

- شرح ديوان جرير ، تأليف محمد إسماعيل عبد الله الصاوي ، مضافا إليه تفسيرات العالم اللغوي محمد بن حبيب ، مكتبة محمد حسين النوري ، دمشق - سوريا ، الشركة اللبنانية للكتاب ، بيروت - لبنان ، مكتبة دار الثقافة العربية .
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، للإمام جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النحوي (ت ٧٦١ هـ) ، طبعة جديدة مصححة ومنقحة ، اعتنى بها محمد أبو فضل عاشور ، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى ، بيروت - لبنان ١٤٢٢ - ٢٠٠١ م .
- شرح قصيدة بانث سعاد ، جمال الدين بن هشام الانصاري (ت ٧٦١ هـ) ، دراسة الدكتور عبد الله عبد القادر الطويل ، الناشر المكتبة الاسلامية، الطبعة الاولى ، مصر ٢٠١٠ .
- شرح قطر الندى وبلّ الصدى ، تصنيف ابن هشام الانصاري (ت ٧٦١ هـ) ، الطبعة الرابعة ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ٢٠٠٤ م .
- شرح كافية ابن الحاجب ، رضي الدين الاسترأبادي (ت ٦٨٦ هـ) ، تحقيق أحمد السيد أحمد ، القاهرة ، المكتبة التوفيقية ، (د.ت) .
- شرح اللحة البدرية في علم اللغة العربية لابن هشام الانصاري ، الاستاذ الدكتور هادي نهر ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، الاردن - عمان .
- شرح المفصل ابن يعيش (موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الحلبي ، ت ٦٤٣ هـ) عنيت بطبعه إدارة المطبعة المنيرية ، د. ت .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تأليف اسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطا ، دار العلم للملايين ، الطبعة الاولى ، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م .
- صحيح البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) ، تحقيق محمد أحمد عيسى ، الطبعة الأولى ، مكتبة الرحاب ، القاهرة، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .
- فوح الشذا بمسألة كذا ، ابن هشام الانصاري ، تحقيق أحمد مطلوب مدرس في قسم اللغة العربية ، بغداد ١٩٦٣ م .
- الكتاب ، سيبويه ، (أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر) تحقيق وشرح عبد السلام هارون ،

- لسان العرب ، للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري ، دار صادر بيروت .
- مجالس ثعلب ، ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحيى ، ت ٢٩١هـ) شرح وتحقيق : عبد السلام هارون ، دار المعارف ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٦٤ م .
- المسائل السفرية في النحو (أبحاث نحوية في مواضيع من القرآن الكريم) ، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق الدكتور علي حسين البواب ، كلية اللغة العربية ، الرياض .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) ، حققه وعلق عليه الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، ١٣٧٨هـ .
- المفصل في علم العربية ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، الطبعة الثانية ، دار الجيل ، بيروت . لبنان .
- المقتصد في شرح الإيضاح (عبد القاهر الجرجاني ت ٤٧٤هـ) تحقيق د. كاظم بحر المرجان ، دار الرشيد للنشر ، سلسلة كتب التراث (١١٥) ، بغداد ، ١٩٨٢ م .
- المقتضب المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد ت ٢٨٥هـ) تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة ١٣٨٦ هـ
- المقرّب ، ابن عصفور (علي بن مؤمن ت ٦٦٩هـ) تحقيق ، أحمد عبد الستار الجوّاري وعبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، الطبعة الأولى ، بغداد ، ١٩٧١ م .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق أحمد شمس الدين ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ٢٠٠٦ م .